

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | برنامج حلاوة الإيمان (11) | وإلهكم إله واحد

علي عبدالعزيز الشبل

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية نقدم سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والأرض أعدت الذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم مشاهدينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا وسهلا بكم في حلقة جديدة من برنامجكم حلاوة الإيمان والذي نستضيف فيه شيخنا الدكتور ابن عبد العزيز الشبل حياك الله شيخنا الكريم. الله يحييكم ويبارك في جهودكم. ويحيي من وراء الشاشات اخواني واخواتي من المشاهدين والمشاهدات - [00:00:39](#)

واسأله ان يجعله لقاء طيبا مباركا موفقا ينفع الله فيه الجميع. اللهم ويذيق الله جل وعلا لنا بسببه حلاوة الإيمان. اللهم امين. ويعلي فيه مقاماتنا عنده انه جواد كريم. اللهم امين - [00:01:12](#)

شيخنا الكريم انا ساقف معك مع قول الله تعالى اه وإلهكم اله واحد لا اله الا هو سبحانه. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. سيد - [00:01:26](#)

والاخرين وعلى اله واصحابه من سار على نهجه واقتفى اثرهم الى يوم الدين. اللهم صلي على الحقيقة عنوان جميل وحق به ان تصدر هذه المجالس وإلهكم اله واحد هذه الآية - [00:01:44](#)

في تقرير توحيد الله بالالهية وتوحيده بالالوهية وتوحيده بالعبادة وهي ثلاثة اسمان مسمى واحد. مم. مألوهكم اي معبودكم واحد لا ثاني له ولن يقبل سبحانه ان يكون له شريك وهذا مقتضى لا اله الا الله - [00:02:01](#)

اي لا معبود بحق يستحق ان يعبد الا الله. وإلهكم اله واحد هذا الاله الواحد هو الذي يجب ان نفرد له العبادة كلها وان عبادة قلبية الخوف الخاشية والرجاء والنذر والاستعانة والاستغاثة - [00:02:19](#)

او عبادة قولية كالدعاء واللجوء والاستغاثة او عبادة فعلية كالطواف والذبح والنذر والقرايين والصلاة والصيام فهذه لابد ان تكون لواحد بهذا الاله الواحد الذي امرنا ان نتعبد له اي نتذل - [00:02:39](#)

ونخضع له ونذعن لاحكامه التي تدل على اننا اذعنا له واننا عبدناه وحده لا شريك له. وإلهكم اله واحد سبحانه لا اله الا هو طيب شيخنا آآ هذه او هذا المعنى له صور يعني متعددة آآ وكذلك له من هذه الصور ما - [00:03:03](#)

من هذه الصور آآ ما يوافق. انا ابغى اقف قليلا يا شيخنا يعني في مظاهر هذه الصور التي بالفعل تحقق معنى آآ الها واحدا العبادة جميع صورها واشكالها تحقق هذا المعنى. جميل - [00:03:26](#)

قد يدعي الانسان او يوقن بقلبه ان الهه طيب ما هي التطبيق لذلك اذا صلى لله فهذا معنى ان الهه واحد صام لله اذا ادى الزكاة لله اذا حج لله - [00:03:44](#)

اذا تصدق لله. اذا قال خيرا ومعروفا وامر به لله. اذا انتهى عن منكر ونهى عنه لله اذا ادى هذه العبادة لله وحده لا شريك له حقق هذا المعنى إلهكم اله واحد. جميل - [00:03:59](#)

ومدار ذلك كله على قلبه وعلى ما ينتج عنه من اعمال واقوال تدل على ما قام في هذا القلب وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين في سورة اه الزمر في اولها - [00:04:16](#)

الا لله الدين الخالص من شوائب الشرك فلا يقبل الله ديناً فيه شائبة من شوائب الشرك والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى وسائط تقربنا الى الله. جعل الله ذلك مناقضا للدين الخالص - [00:04:32](#)

ولهذا عاب المشركون على النبي صلى الله عليه قال اجعل الالهة الها واحدا كان لهم اله كثيرة حول الكعبة ثلاث مئة وستون صنما ولكل حي من احياء العرب صنم تعظمه - [00:04:54](#)

ومنات واللات. اللات لاهل الطائف ومن حوله لاهل المدينة الاهلي يثرب وهوبا لاهل مكة فجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ولهذا عرفوا معنى لا اله الا الله ولم ينطقوا بها لان لا تلزمهم. هم. واسوأ منهم من عرف لا اله الا الله وقالها - [00:05:11](#)

ثم ناقضها يخالف بفعله واعتقاده ما تلفظ به بلسانه ومقاله اي نعم طيب يا شيخ اعطيني المتناقضات يناقض هذا المعنى والهكم اله واحد اشياء كثيرة مدارها على الشرك الاكبر والكفر الاكبر والنفاق الاكبر. ولا يهون الشرك الاصغر - [00:05:33](#)

ولا النفاق العملي ولا الكفر الاصغر على هذا مثلا الرياء الرياء يناقض هذا المعنى بالهكم اله واحد يناقضه جدا لان الرياء يسيره شرك اصغر وكثيره اكبر يخرج من ولهذا خاف النبي عليه الصلاة والسلام علينا الرياء اللهم صلي اعظم من مخافته علينا - [00:05:56](#)

اعظم الفتن من لدن ادم الى قيام الساعة ما اعظم فتنة من لدن ادم الى قيام الساعة فتنة المسيح الدجال خاف الرياء علينا اعظم من ذلك ففي السنن ففي السنن يقول عليه الصلاة والسلام - [00:06:21](#)

الا انبئكم بما هو اخوفني عليكم من فتنة المسيح الدجال؟ قالوا بلى يا رسول الله قال الشرك الخفي دلوقتي نربع في رواية قال يقوم الرجل فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. الله المستعان - [00:06:37](#)

مع ان الدجال اعظم فتنة لكن فتنة الدجال على من يخرج عليهم في اخر الزمان يدركهم في اخر الزمان اما الرياء فتنة تدرك الناس في اول الزمان واوسطه واخره ويسري في النفوس وكثير من الناس لا يلقي له بالا - [00:06:54](#)

يصلي رياء يصوم رياء يزكي رياء يحج رياء يتصدق رياء ولهذا يقول الله جل وعلا يوم القيامة للمرائين اذهبوا وخذوا اجور اعمالكم وثوابها عند من كنتم ترأونهم في الدنيا تناقض - [00:07:10](#)

هذا قوله جل وعلا والهكم اله واحد لم يتأله يتعبد لله وحده وانما ادخل معه غيره مستهينا بذلك يستمرؤه شيئا فشيئا الى ان يستحكم على عمله. يسير الرياء اذا طرأ على العبادة يجب على الانسان ان يدافعه - [00:07:31](#)

اذا طرأ الرياء على قراءة القرآن او طلبه للعلم او جهاده او صلاته يجب ان يدافعه اذا استرسل معه بطله هذه العبادة بذاتها. اذا استرسل مع العبادات الاخرى عمله كله - [00:07:49](#)

محبطة. الله. كما قال الله عن المنافقين يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا هذا مثلا شهير من الامثلة الاخرى من ذبح لغير الله باسمي الولي الفلاني باسم سيدي فلان - [00:08:04](#)

او ذبح للجن للاموات والغائبين. ادى عبادة الذبح لغير الله جل وعلا. والله يقول قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت انا والمسلمين - [00:08:21](#)

في قول الله جل وعلا فصل لربك وانحر اي وانحر لربك اذا التجأ الى غير الله يا سيدي فلان مدد يا رسول الله يهب لي ولد اغثني ادركني والذي يلجأ اليه غائب اما انه ميت او انه بعيد - [00:08:36](#)

هذا التجأ والتدأى بغير الله ودعا غير الله ممن لا يملك له نفعاً ولا ضراً تناقض ذلك والهكم اله واحد الله شرع الطواف لم يشرع الطواف الا بموضع واحد فقط. ما هو؟ الكعبة - [00:08:57](#)

المحرمة هذه الحرمة المعظمة عند المسلمين في بيت الله الحرام لكن لو ذهب يطوف بمقام عزيز عليه او بضريح من من يعظمه وطاف به هذا ناقض والهكم اله واحد والطواف بهذا المقام او المزار او بغيره عبادة على نوعين - [00:09:16](#)

اما ان يطوف تقرباً لصاحب الظريح هذا شرك اكبر بالعبادة الطواف جعلها لغير الله الحالة الثانية وهي الاكثر والاشهر ان يطوف بهذا الضريح وهذا المقام تقرباً لله جل وعلا فهذا اتى شركا اصغر بان ابتدع بدعة. نعم. تؤدي الى الشرك الاكبر وطاف بموضع لم يأمره الله

ولرسوله صلى الله عليه وسلم ان يطوف به طواف عبادة ولو كان شوطا واحدا مهوب لازم سبعة اشواط ولهذا قالوا عبادة الطواف ما تصح الا ببيت الله الحرام في مكة - [00:10:01](#)

الذي جعله الله اول بيت وضع للناس فهذا يناقض قوله جل وعلا والهكم اله واحد والهكم اله واحد خبر بمعنى الامر نعم اخبار بان ربنا ومعبودنا واحد اذا نأله ونتعبد لهذا الاله الواحد - [00:10:13](#)

ليس له ثاني ليس له شريك ليس له والد ولا ولد ولا زوجة ولا صاحبة ولا ولي من الذل سبحانه وتعالى. الله. نعم طيب يا شيخ اه انا في نقطتين ابغى يعني اتناقش معها في معك فيها قبل ان ينتهي اه علينا الوقت. نحن يا شيخ من من - [00:10:29](#)

الى الى حال المسلمين. دائما يقول المسلمين يعني مشتتين اه ما في شيء يجمعهم. الخطاب هنا خطاب الله عز وجل عام والهكم هل ممكن نحقق هنا معنا؟ هذا اعظم مقومات ومحققات وحدة المسلمين - [00:10:47](#)

اعظم محقق ومقوم وسبب اجتماع الناس هو ان يعبدوا الها واحدا والهكم اله واحد فاذا كان الرب المعبود واحد والكتاب واحد وهو القرآن والنبي واحد وهو الرسول والقبلة واحدة وهو - [00:11:05](#)

وهي الكعبة. اليست هذه اربع مقومات؟ اذا لماذا؟ اتفرق وتتشرد ونختلف فهي اعظم مقومات اجتماع الناس هو في هذا الدين في ان المعبود واحد ولهذا الذي جمع الابيض والاصفر والحر والعبد - [00:11:22](#)

والعربية والعجمي والقريب والبعيد هو دين الله الاسلام تأمل في النبي عليه الصلاة والسلام من اتباعه من انزاع الارض ما الذي جمعهم؟ ليس نسب ولا حسد. ولا قومية ولا عرق - [00:11:41](#)

ولا جنس ولا لغة وانما جمعهم دين واحد والهكم اله واحد. الله اكبر. ولهذا في صحيح البخاري حديث انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:11:56](#)

صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا اذا اعظم مقومات الاجتماع واعظم اسباب الوحدة هو الدين الواحد اما اذا كان لكل لكل دين - [00:12:09](#)

ما تجمعهم لغة ابدا ولا يجمعهم بلد ولا تجمعهم عرق او جنس لان الدين مختلف نعم قد يتعايشون في بلد واحد في مكان واحد لا يظلم بعضهم بعضا. التعايش شيء لكن الاجتماع اعظم اسباب مقوماته ان الدين واحد - [00:12:25](#)

ولا يزلون مختلفين الا من رحم ربك. ولذلك خلقهم ولهذا بعث الله النبيين ابشرين منذرين وانزل معهم الكتاب كان الناس امة واحدة التوحيد حتى اختلفوا هذا التوحيد بصوارف الانس والجن. رجالتهم عن توحيد الله جل وعلا. اذا اعظم اسباب الاجتماع والائتلاف - [00:12:46](#)

واقومها واعديلها والهكم اله واحد وهو الاجتماع الى كلمة التوحيد ماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام لاهل الكتاب ولاهل كتابه تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم. ما هي الكلمة سواء - [00:13:10](#)

لا اله الا الله. الا نعبد الا الله ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا اقول اشهدوا بانا مسلمون اي مسلمون لله بالايمان مدعون له بالتوحيد. كما قال جل وعلا والهكم اله واحد. الله اكبر - [00:13:24](#)

طيب يا شيخ يمكن الوقت قد يضيق علينا لكن عندما نتحدث عن والهكم اله وعدكم وفي كل شيء له اية يدل على انه واحد آآ يلتفت الانسان يمنية ويسرى يجد دلائل يعني آآ - [00:13:42](#)

يعني عظمة الله عز وجل اه ومع ذلك يعني يسأل كيف يمكن ان يكون آآ يعني والهكم اله واحد؟ آآ دليلا آآ وطريقا لي الى حلاوة الايمان والهكم اله واحد - [00:13:59](#)

ليست هي دعاية باللسان او شعار يردد من غيري ان يكون تحته شيء انما هو شعار تحته الايمان شعار تحته الاسلام شعار طريقه افراد الله بالعبادة. اذا قام المصلي وتوجه بقصده في صلاته لله - [00:14:14](#)

حقق معنا والهكم اله واحد. فذاق بها حلاوة الصلاة وطعمها اذا خشع لمن يصلي له اذا ذهب يحج او يعتمر فاحرم وطاف وسعى وقصر وحلق ووقف بعرفة في حجه وذبح نسكه ان كان نسك - [00:14:32](#)

يتشوه بذلك ان يعبد الله بذلك حقق معنا والهكم اله وعد فذاق بها طعم هذه العبادة. اذا توضحاً واستشعر انه يتوضأ يمثل امر الله يتعبد لله بهذا الوضوء الذي قال والهكم اله واحد وجد طعم الايمان بذلك - [00:14:52](#)

اذا يستشرف طعم الايمان وحلاوته بتحقيق التوحيد لهذا الذي قال بلسانه والهكم اله واحد فانقاد جنانه وانقادت اعماله واركانه لتحقيق معنى التوحيد بقوله والهكم اله واحد جميل. طيب شيخنا الكريم اه يعني اذا اذنت لي - [00:15:09](#)

آآ هذا المعنى الذي يتحقق به الايمان قد آآ يعني الانسان دائما يتساءل عن الوسائل العملية يعني يقول انا ممكن افهم هذا المعنى لكن كيف اطبقه؟ كيف اراه متجسدا امامي - [00:15:29](#)

تذكرت يا شيخ بعض الامور المناقضة نحن نشوفها صباح ومساء تنتشر اه في اه يعني في كثير من الاماكن كيف يتعامل معها؟ كيف ينكرها اه كيف يصححها؟ اعظم الاسباب في ذلك العلم - [00:15:45](#)

ان يعلم ما معنى ان الهكم اله واحد؟ جميل. يعلم التوحيد تعلمه ينظر في نفسه هل حققه ينظر فيما امامه من اقوال وافعال وحركات وسكنات. هل هي موافقة او مخالفة له - [00:16:02](#)

اذا العلم بذلك ثم تطبيق هذا العلم اعظم اسبابه. جميل. ولهذا لا يمل الكلام في التوحيد واعادته وبدأه والدعوة اليه ونشره. الا من كان ضعيفا في معنى لا اله الا الله. ومعنى هذا التوحيد - [00:16:16](#)

اما الذي يستشعر معنا وان والهكم اله واحد كلامه في التوحيد لا يمله لانه يحقق هذه المعنى بتوحيد الله ومعنى افراده وحده بالالوهية والهكم اله واحد ودعوة الناس الى ذلك - [00:16:31](#)

نبينا عليه الصلاة والسلام اخذ على ذلك ثلاثا وعشرين سنة. الله اكبر. هذا هجيرات يبدأ به وينتهي اليه. يبدأ به ويعيده حتى لما هاجر الشرائع الاسلام من الصلوات من الزكاة والصيام والحج والجهاد الى اخره. وهي تحقق هذا المعنى. معنى - [00:16:47](#)

والهكم اله واحد. فيتعلمه بنفسه ثم يعلمه غيره ويصبر على الازى الذي يجده فيه ويتواصى مع اخوانه في تحقيقه عندئذ يسعد ومن سعادته في الدنيا انه يجد طعم الايمان وحلاوته وذوقه. ومن سعادة الابدية السرمدية ان يجعله الله من اهله ولاياته. من اهل التوحيد من اهل الايمان الذين يكرمه جل وعلا - [00:17:06](#)

نسأل الله ذلك لنا نسأل الله عز وجل من فضله ونسأل الله ان يزيدنا واياكم شيخنا الكريم علما آآ ويجعلنا واياكم ووالدينا ممن ذاق اللهم صلي على نبينا محمد نسأل الله ذلك. اللهم امين. شكرا جزيلا لك شيخنا الكريم. والشكر موصولا لكم مشاهدينا الكرام. هنا انتهت حلقتنا وما زال برنامجنا مستمرا - [00:17:31](#)

استودعكم الله. سلام عليكم ورحمة الله سابقون الى مغفرة من ربكم وجنة وجنة عرضها كعرض السماء والارض. اعدت للذي حين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:17:51](#)

- [00:18:34](#)